

تاج العروس من جواهر القاموس

عَطَّتْهُ الْحَرْبُ كَعَضَّتْهُ عَنِ اللَّيْثِ . وَأَزْكَرَ الْمُفَضَّلُ بْنُ سَلَامَةَ
عَطَّتْهُ الْحَرْبُ بِالطَّاءِ . وقال ابنُ فارس : فَإِنَّ صَحَّ فَلَعَلَّه يَكُونُ مِنْ
بَابِ الْإِبْدَالِ . وقال بَعْضُهُمْ : الْعَطُّ مِنَ الشَّيْءِ فِي الْحَرْبِ كَأَنَّهُ مِنْ
عَضَّ الْحَرْبِ إِيَّاهُ وَلَكِنْ يُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا كَمَا يُفَرَّقُ بَيْنَ الدَّعْثِ
وَالدَّعْطِ لِاخْتِلَافِ الْوَضْعَيْنِ .
وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ بَعْضِ فُقَهَاءِ اللُّغَةِ : كُلُّ عَضٍّ بِالْأَسْنَانِ فَهُوَ
بِالضَّادِ وَمَا لَيْسَ بِهَا كَعَطَّ الزَّيْتَانِ فَهُوَ بِالطَّاءِ . وقال ابنُ السَّيِّدِ فِي
كِتَابِ الْفَرَقِ : الْعَضُّ وَالْعَطُّ : شِدَّةُ الْحَرْبِ أَوْ شِدَّةُ الزَّيْتَانِ وَلَا
تُسْتَعْمَلُ الطَّاءُ فِي غَيْرِهِمَا قَالَ الْفَرَزْدَقُ : وَعَطَّ زَمَانٌ يَا ابْنَ
مَرْوَانَ لَمْ يَدَعْ مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسْحَتَ أَوْ مُجْلَفٌ وَقَالَ شَمِيرٌ : عَطَّ
فُلَانًا بِالْأَرْضِ إِذَا أَلْزَقَهُ بِهَا فَهُوَ مَعْطُوطٌ بِالْأَرْضِ .
وَعَطَّ السَّهْمُ عَطْطَةً وَعَطَّ عَاطًا بِالكَسْرِ إِذَا ارْتَعَشَ فِي مُضِيِّهِ
وَالْتَوَى وَقِيلَ : مَرَّ مُضْطَرِبًا وَلَمْ يَقْصِدْ . قَالَ رُؤُوسُ بَنِي - وَيُرْوَى
لِلْعَجَاجِ - :
لَمَّا رَأَوْنا عَطَّعَطَّ عَطَّعَاطًا ... نَبْلُهُمْ وَصَدَّ قُوتُوا الْوَعَّاطَا عَطَّعَاطًا
الْجَبَانَ عَطَّعَاطَةً : نَكَصَ عَنْ مُقَاتِلِهِ وَرَجَعَ وَحَادَ عَنْهُ مَاؤُ خُودٍ مِنْ
عَطَّعَاطَةِ السَّهْمِ .
وَعَطَّعَاطَ فِي الْجَبَلِ : صَعَّدَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَكَذَلِكَ عَضَّعَضَ وَبَرَّقَطَ
وَبَقَّطَ وَعَنْتَ .
وَعَطَّعَاطَتِ الدَّابَّةُ عَطَّعَاطَةً إِذَا حَرَّكَتْ ذَنَبَهَا وَمَشَّتْ فِي ضَيْقٍ مِنْ
نَفْسِهَا عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .
وقال أَبُو سَعِيدٍ : الْمُعَاطَّةُ وَالْمُعَاضَّةُ وَاحِدٌ إِلَّا أَنَّ سَهْمًا فَرَّقُوا
بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ كَمَا فَرَّقُوا بَيْنَ الْمَعْنِيَيْنِ .
وَالْعِطَاطُ بِالكَسْرِ : شِدَّةُ الْمُكَارَاهَةِ وَهُوَ شَبِيهُ بِالْمِطَاطِ : يُقَالُ :
عَاطَّهُ وَمَاطَ عِطَاطًا وَمِطَاطًا : إِذَا لَاحَاقَهُ وَلَا جَهَّهُ وَهُوَ الْمَشَقَّةُ
وَالشَّيْءُ فِي الْحَرْبِ كَالْعَطَّةِ وَالْمُعَاطَّةِ قَالَ :
أَخُو ثَرْقَةٍ إِذَا فَتَّشَتْ عَنْهُ ... بِصِيرٍ فِي الْكَرِيهَةِ وَالْعِطَاطِ وَمِنْ

الْأَمْثَالَ السَّائِرَةَ قَوْلُهُمْ : لَا تَعْطِئْنِي وَتَعْطُوعَظِي أَي لَا تُوصِينِي
وَأَوْصِي نَفْسَكَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهَذَا الْحَرْفُ هَكَذَا جَاءَ عَنْهُمْ فِيمَا
ذَكَرَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ . قُلْتُ : أَي عَنْ الْأَصْمَعِيِّ فِي ادِّعَاءِ الرَّجُلِ عَلَمًا
لَا يُحْسِنُهُ أَوْ الصَّوَابُ ضَمُّ أَوَّلِ الثَّانِيَةِ وَنَصُّ الصَّحَاحِ : وَأَنَا
أَطْنَسُهُ : وَتَعْطُوعَظِي بضمَّ التَّاءِ أَي لَا يَكُنْ مِنْكَ أَمْرٌ بِالصَّلَاحِ وَأَنْ
تَفْسُدَنِي أَنْزَلْتُ فِي نَفْسِكَ كَمَا قَالَ الْمُتَوَكِّلُ اللَّيْثِيُّ كَمَا فِي الْعُبَابِ -
وَيُرْوَى لِأَبِي الْأَسْوَدِ الدَّؤْلِيِّ - : .

لَا تَنْدُهُ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ ... عَارُ عَلَايِكَ إِذَا فَعَلْتَ
عَظِيمٌ قَالَ : فَيَكُونُ مِنْ عَظُوعَظِ السَّهْمِ : إِذَا التَّوَى وَاعْوَجَّ . يَقُولُ :
كَيْفَ تَأْمُرُ يَنْدِي بِالاسْتِقَامَةِ وَأَنْزَلْتُ تَتَعَوَّجِينَ . قُلْتُ : وَوَجَدْتُ
بَخَطًا أَبِي زَكَرِيَّا قَالَ الْهَرَوِيُّ : قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ عَلَى مَا فَسَّرَهُ
خَطَأً لِأَنَّ تَعْطُوعَظِي الْمَضْمُونُ التَّاءِ عَلَى مَا طَنْسَهُ وَفَسَّرَهُ خَبَرٌ
يَلْزَمُهُ النَّوْنُ كَمَا قَالَ : أَنْزَلْتُ تَتَعَوَّجِينَ فَجَاءَ بِالنَّوْنِ لِمَّا كَانَ
خَبَرًا وَإِنَّ مَا النَّوْنُ مَحْذُوفَةٌ مِنْ تَعْطُوعَظِ الْمَفْتُوحَةِ التَّاءِ لِأَنَّ زَّهْرَهُ
أَمْرٌ وَمَعْنَاهُ : كُفِّي وَارْتَدِّعِي عَنْ وَعَظِكَ إِيَّاي . انْتَهَى